الولايات المتحدة الإفريقية بين الحلم والواقع

د. عصموني خليفة
جامعة سعيدة

ملخص:

إن المتتبع لمسار الوحدة الإفريقية يقف على تعدد المحاولات لتحقيق ذلك،وإن كان أغلب الدارسون يركزون فقط على تجربة منظمة الوحدة الإفريقية وتحولها إلى الاتحاد الإفريقي، غير أن هذه التجربة لم تكن هي بداية الفكر نحو الوحدة الإفريقية، بل كانت نتاج عدة محاولات لإقامة تكتلات في القارة الإفريقية،في الوقت الذي اتجه فيه البعض إلى تحقيق أقصى حد ممكن من الوحدة في صورة ولايات متحدة إفريقية،غير أنه اعترض ذلك عدة صعوبات وقفت كحاجز للوصول إلى تحقيق ذلك الحلم، فهل بالإمكان الوصول إلى تحقيق حلم الولايات المتحدة الإفريقية في إطار الواقع الإفريقي.

Résumé :

Qui suit le chemin de l'unité africaine repose sur de multiples tentatives pour atteindre cet objectif, même si la plupart des etudes se base seulement sur l'expérience de l'Organisation de l'unité africaine et sa transformation en Union africaine, mais cette expérience n' a pas etait au début de la réflexion sur l'unité africaine, mais était le résultat de plusieurs tentatives d'établir des conglomérats sur le continent africain , il y avit aussi d'autres qui voulaient atteindre la forme d'Etats-Unis d'Afrique, a toutefois opposé à plusieurs difficultés et se tenait comme un obstacle pour arriver à réaliser ce rêve.

مقدمة:

إن لحركة الوحدة الإفريقية تاريخ طويل يمتد إلى المحاولات الأولى للأفارقة في الجامعات الأمريكية، كما نشأ إحساس إفريقي يهدف إلى الوقوف ضد أهداف المستعمر الرامية إلى تفتيت شعوب القارة الإفريقية، وزيادة الفرقة بين الدول الإفريقية لخدمة أهدافه، زيادة على شعور أبناء الأفارقة الذين انتزعوا من القارة ونقلوا كرقيق لخدمة العالم الجديد، أن عليهم تغيير الواقع الذين يعيشونه، وبرزت فكرة العودة إلى إفريقيا بين المثقفين الزنوج من أصل إفريقي في الولايات المتحدة الأمريكية وجزر الهند الغربية، مما ساهم في ظهور فكرة الجامعة الإفريقية في أمريكا لتنمو في أوساط الطلبة الأفارقة الذين زاروا الولايات المتحدة الأمريكية.[1]

كما أنه بعد بدأ حصول الدول الإفريقية على استقلالها، ثم اهتمامها بالوحدة لأسباب مختلفة في عدة مؤتمرات مهدت لذلك،والتي كانت عاملا مساهما في دفع حركة الوحدة الإفريقية،فقد كان من نتائج المؤتمرات الإفريقية نضوج حركة الجامعة الإفريقية،وأصبح هناك

[1] محمد المبروك يونس، تاريخ التطور السياسي للعلاقات العربية الإفريقية،الطبعة الثانية،مطابع الوحدة العربية،1991، ص64.

www.manaraa.com

ربط بين الاستقلال والوحدة. فاستهدف الآباء المؤسسون للوحدة الإفريقية تعزيز الوحدة بين الدول الإفريقية وسلامة أراضيها واستقلالها. والقضاء على الاستعمار[1].

فعرفت القارة الإفريقية محاولات عديدة لإقامة تكتلات وحدوية. ذلك أن الدول الإفريقية أخذت تستقل الواحدة تلوى الأخرى حتى شملت جميع بلدان القارة. لكن أغلبية الدول كانت تعاني من ضعف في الموارد الاقتصادية ومن تخبطها في أزمات داخلية وخارجية. فالمشاكل المتماثلة التي عانتها الدول الإفريقية لم يكن ممكنا التصدي لها بصورة انفرادية فأدرك الأفارقة بوجوب تكتل دولهم سياسيا و اقتصاديا لإنشاء مجموعات كبرى قادرة على الصمود أمام الأزمات والمؤامرات. فحتم ذلك البحث عن إطار يضم الدول الإفريقية ويستجيب لتطلعاتها[2].

غير أن المتتبع لمختلف التصريحات والمؤتمرات الإفريقية يلحظ تعدد التيارات المنادية للوحدة، لكن بمنطلقات مختلفة. فقد اتفقوا على ضرورة الوحدة واختلفوا في المنهج المتبع ،بل اتجه البعض إلى المنحى الاقتصادي كخطوة من خطوات التكامل.فقد رجح الأفارقة الوحدة من حيث المبدأ من دون أن يتفقوابالضرورة على كيفيةالوحدة، و أي أشكال يجب أن تتخذها وحدتهم. فعرفت القارة الإفريقية محاولات متعدّدة للوحدة ،كان بعضها يستهدف إقامة إتحاد بين عدد من الدول الإفريقية المتجاورة و البعض الآخر يستهدف جمع أكبر عدد من الدول الإفريقية في منظمة كاملة شاملة. غير أن الحل الوسطتمثل في إنشاء منظمة الوحدة الإفريقية.لكن بعد أربعين عاما أعلن الرؤساء الأفارقة، أن منظمة الوحدة الإفريقية لم تعد الوعاء المناسب لتحقيق طموحات القارة في الاستقرار والتنمية. فأعلنوا تحولها إلى الاتحاد الإفريقي.

ولقد طلب مؤتمر القمة من الدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي في دورته العادية التاسعة المنعقدة في أكرا(غانا) من01إلى3جويلية2007 إجراء مشاورات على المستوى الوطني لموضوع"حكومة الاتحاد" كما طلب من المفوضية والمجموعات الاقتصادية الإقليمية إجراء المشاورات الإقليمية والقارية اللازمة. فهل بالإمكان الوصول إلى تحقيق حلم "الولايات المتحدة افريقية"في إطار الواقع الإفريقي ؟

وللإجابة على ذلك سوف يتم التطرق إلى مختلف تداعيات نشأت فكر توحيد أفريقيا من خلال الجامعة الإفريقية، ثم اختلاف القادة والرؤساء الأفارقة حول منهج توحيد القارة. وصولا إلى إنشاء منظمة الوحدة الإفريقية وتحولها إلى الاتحاد الإفريقي.

---

[1] سالم محمد الزبيدي ،الإتحاد الإفريقي في ظل النظام الدولي الجديد ،دون طبعة، منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة الجماهيرية العظمى ، طرابلس ، ليبيا ، 2006 ، ص81.

[2] ربيع عبد العاطي عبيد،دور منظمة الوحدة الإفريقية وبعض المنظمات الأخرى في فض المنازعات،دون طبعة ،دار القومية العربية للثقافة والنشر،مصر ،2002،ص69.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- ظهور حركة الوحدة الإفريقية:

إن فكرة الوحدة الإفريقية نشأت خارج إفريقيا، فقد بدأت تتخمر بعد أكثر من خمسين عاما من الإرهاصات الأولى لظهور حركة الجامعة الإفريقية ،التي نمت في أوساط الطلبة الأفارقة في الجامعات الأوروبية والأمريكية[1]، ففي 23 جوان1900احتشد في لندن عدد من الأفارقة، معظمهم من زنوج الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا الاجتماع يعتبر تأسيسا لحركة الجامعة الإفريقية (المؤتمر الأول لفكرة الجامعة الإفريقية) ودعوا فيه لتأسيس إفريقيا الكبرى أي الموحدة،وأعلن لأول مرة تعبير أن القرن العشرين هو **قرن حاجز اللون**، وتحدثوا عن حقوق الشعوب الإفريقية في الحكم الذاتي[2].

وكُرِرَ ذلك في مؤتمر جميع الشعوب الإفريقية الأول ، في أكرا (غانا) من 05إلى13ديسمبر عام 1958 ، وناقش المؤتمرون موضوع التفرقة العنصرية التي تعاني منها القارة بالإضافة إلى موضوعات أخرى[3]. ورأى أن الاستعمار قد وحد القارة تحت إرادته ومن أجل مصالحه، لذلك على الدول المتحررة أن تتحد بأهداف جديدة لبناء القارة اقتصاديا واجتماعيا [4].

كما أن مؤتمر الشعوب الإفريقية الثاني الذي انعقد في تونس من25إلى30جانفي1960، قد ناقش التطورات السياسية التي طرأت على القارة منذ انعقاد مؤتمر أكرا الأول، وتم التأكيد على الدعوة إلى الوحدة الإفريقية، وبذلك اقتربت هذه المؤتمرات من فكرة الاتحاد بين الدول الإفريقية،وقد أدت مؤتمرات الشعوب الإفريقية دورا في دعم التفاهم والوحدة بين الشعوب الإفريقية ،وإيجاد شعور المجتمع الواحد بغية الإعلاء من شأن ولايات متحدة افريقية، فقد جعلت هذه المؤتمرات من الوحدة هدفا رئيسيا عن طريق تعبئة الجماهير الإفريقية لتتبنى هذه الفكرة[5].

وعقد المؤتمر الثاني للجامعة الإفريقية في باريس بعد نهاية الحرب العالمية الأول في فبراير عام1919،مركزا على وضع الأفارقة في أنحاء العالم ،خاصة رفض السيطرة الأوروبية واستغلال الرجل الأبيض للأفارقة تحت شعار **إفريقيا للإفريقيين**،وفي الفترة مابين28أوت و06سبتمبر سنة 1921عقد المؤتمر الثالث للجامعة الإفريقية في كل من لندن وبروكسل وباريس على التوالي ، وفي سنة 1923عقد المؤتمر الرابع للجامعة الإفريقية في لندن ولشبونة، وتمثلت أهم مطالبه في

[1] عادل عبد الرزاق،إفريقيا في إطار منظمة الوحدة الإفريقية والاتحاد الإفريقي -رؤية مستقبلية-دون طبعة،الهيئة المصرية العامة للكتاب،2007،ص15.

[2] حلمي الشعراوي، الفكر السياسي والاجتماعي في إفريقيا ،الطبعة الأولى،مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلوماتية،مصر،2001 ، ص174.

[3] ظاهر جاسم محمد، التاريخ المعاصر للدول الإفريقية،الطبعة الأولى،دار شموع الثقافة،ليبيا،2007 ص298.

[4] حلمي الشعراوي ،إفريقيا في نهاية القرن ،الطبعة الأولى،دار الأمين للنشر والتوزيع، مصر،2001، ص79.

[5] محمود أبو العينين،التقرير الاستراتيجي الافريقي2006-2007،معهد البحوث والدراسات الإفريقية،مركز البحوث،جامعة القاهرة،المطبعة التجارية الحديثة،ص16.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ضمان أن يكون للأفارقة دور في حكم أنفسهم والنظر إلى التفرقة العنصرية باعتبارها عدوا للسلام والتقدم وعليه يجب النظر للجنس الأسود كبشر[1].

وفي سنة 1925عقد المؤتمر الخامس للجامعة الإفريقية في نيويورك ،و أكد على وجوب التحررمن الاستعمار ،وبعد مؤتمر نيويورك توقفت مؤتمرات الجامعة الإفريقية عن الانعقاد،حتى أكتوبر 1945 عندما انعقد مؤتمر مانشيستر بدعوة من الاتحاد الفيدرالي للجامعة الإفريقية، لتعرف حركة الجامعة الإفريقية مرحلة جديدة تتمسك فيها بتحرير إفريقيا من الاستعمار، ووحدة إفريقيا السياسية ،ومبادئ أبناء المجتمعات الإفريقية المستقلة،فانتقلت فكرة الجامعة الإفريقية بالكامل إلى القارة الإفريقية وتولها الأفارقة الذين عاشوا في هذه القارة، ولم تعد مسالة اللون هي المحرك بقدر ما أصبحت قضايا التحرر من الاستعمار والوحدة والسلام العالمي هي الدافع للعمل السياسي، وبرز ذلك من خلال النداء الذي وجهه المؤتمر" **يا شعوب العالم المستعمرة والمحكومة اتحدي**"[2].

وقد توالت التطورات حتى كانت أول محاولة رسمية بعقد اجتماع مؤتمر الدول الإفريقية المستقلة الأول ،المنعقد في أكرا من 15إلى22 أبريل1958،وهو أول مؤتمر إفريقي يعقد على أرض إفريقية، فكان بمثابة إيذان بانتقال حركة الجامعة الإفريقية رسميا إلى أرض إفريقيا، و تقابل فيه زعماء الدول الإفريقية الثماني المستقلة أنداك ، وأن انعقاده يشير إلى رغبة هذه الدول في العمل معا لمواجهة المشاكل التي تعترضها[3].وهذا ما أكده أيضا مؤتمر الدول الإفريقية المستقلة الثاني الذي انعقد في أديس أبابا من 15إلى 24جوان1960، وبات واضحا أن العرب والأفارقة قد وجدوا في المؤتمرات الإفريقية مجالا واسعا لتأكيد علاقتهم وتعاونهم المشترك لصيانة استقلال القارة والعمل على وحدتها.

وبالتالي لقد ظهرت حركة الوحدة الإفريقية في إفريقيا وحتى خارجها من وقت مبكر، فقد عقد الأفارقة عدة اجتماعات من عام 1919 حتى عام 1945،لتداول الرأي حول بحث مشكلاتهم المشتركة و رسم سياستهم المستقبلية، حيث كان لهذه المؤتمرات أثر كبير على الأحداث في القارة نتيجة جمعها لممثلي القارة الإفريقية من داخلها وخارجها، مما ساهم في تعميق تضامن الأفارقة،ولم تبق الشعوب الإفريقية محصورة خلف حدود جامدة تعزل مناطق عن غيرها.

[1] محمد المبروك يونس، المرجع السابق،ص68.

[2] جاسم محمد،المرجع السابق ،ص 297 أوانظر: حلمي الشعراوي،الفكر السياسي والاجتماعي في إفريقيا، المرجع السابق ، ص 177.

[3] بشير الكوت، الوحدة الإفريقية في القرن العشرين،الطبعة الأولى ،المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، ليبيا،2004،ص28.

www.manaraa.com

2- التكتلات الإقليميةالإفريقية.

بعد الاستقلال وجد الإفريقيون أنّ بلادهم في حاجة للكثير حتى تلحق ركب التقدّم ، و تجنّب نفسها الوقوع مرّة أخرى في الاستعمار سواء الظاهر منه أو المستتر، ومن تمّ فإنّ المشاكل التي تعاني منها الدول الإفريقية متماثلة في طبيعتها،لذلك فإنّ تدعيم الاستقلال و مواجهة المشاكل جعلها في البداية تبحث عن إطار للتعامل والتضامن فيما بينها لذلك ولّت كلّ هذه الدول وجهتها لغيرها من الدول الإفريقية الأخرى، لتحاول أن تساند كل منها الأخرى[1].

فقد كان من المنطقي أن تلجأ كلّ دولة من الدول الإفريقية المستقلّة إلى الدول التي تتقارب معها في الظروف أو الثقافة أو الجوار، أو التي كانت تخضع لنظام استعماري واحد داخل إفريقيا فظهرت العديد من الاتحادات الجزئية أهمها:

أولا:إتحاد غينيا وغانا في سنة1959،وقد تضمن إعلانه اثني عشر مبدأ أساسيا بشأن إقامة إتحاد من الدول الإفريقية المستقلة،شعاره الاستقلال والوحدة،وسياسته العامة هي تكوين مجتمع إفريقي حر يسوده الرخاء.

ثانيا:إتحاد مالي في 17جانفي 1959 بين السنغال و السودان الفرنسي (مالي لاحقا) ،وفولتا العليا(بوركينافاسو) ، وداهومي (البنين) ، لكن لم يتيسّر التصديق عليه إلاّ من جانب السنغال والسودان الفرنسي ، حيث امتنعت داهومي وفولتا العليا عن التصديق.

ثالثا:مجلس الوفاقفي 04 أفريل1959 ،بين ساحل العاج والنيجر وفولتا العليا(بوركينافاسو) و داهومي(البنين)، وتمّ وضع النظام الأساسي لهذا الإتحاد في اجتماع عقد في **أبيدجان** عاصمة **ساحل العاج** في 29 ماي 1959.

رابعا:إتحاد الدول لافريقية.في التاسع والعشرين أفريل1961أُعلن ميثاق اتحاد الدول الإفريقية، بين دول ثلاث هي غانا وغينيا ومالي، وأعلن رسميا في أول جويلية 1961،وكان من أهدافه تقوية الروابط والصداقة والتعاون،مع إدماج الموارد وحماية الوحدة الإقليمية، بالإضافة إلى تنسيق السياسة الداخلية والخارجية، وترك باب العضوية مفتوحا أمام كل الدول الإفريقية التي تقبل مبادئه وأهدافه[2].

فقد أدرك الزعماء الإفريقيون بأن دولهم لن تستطيع مواجهة الفقر والتخلف الاجتماعي والاقتصادي والتربوي، فعملوا على ضمان قوة المنظمات القومية الإفريقية، وقد عبر عن ذلك الرئيس **جوليو سنيريري** بقوله"**الدولة القومية الإفريقية هي أداة لتوحيد إفريقيا**

---

[1] مصطفى سلامة حسين ، المنظمات الدولية ،دون طبعة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر، 2000 ، ص 282.

[2] عبد القادر رزيقالمخادمي ،المرجع السابق ،ص116.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وليس لتقسيم إفريقيا و من الخطر أن نقول بان القومية لا معنى لها إذ أنها لن تكون متمشية مع الحاضر إن لم تكن تعني في الوقت نفسه الوحدة الإفريقية الشاملة"[1].

كما أصبح هناك ربط بين الاستقلال والوحدة، وبرز ذلك أيضافي التصريحات، فقد عبر **جوليو سنيريري** في مؤتمر الدول الإفريقية المستقلة الثاني بقوله "**إننا نعلم حتى بعد أن حققنا استقلالنا إن الشخصية الإفريقية التي نود أن نبنيها تتوقف على دعم وحدتنا لا عاطفيا فحسب بل واقعيا أيضا**". أما **موديبوكيتا** رئيس مالي فقال في خطابه في7جوان1961،"**نحن على يقين أن الدول الإفريقية لن تستقل أبدا بالمعنى الكامل لهذه الكلمة إذا ظلت دولا صغيرة تقف تقريبا ضد بعضها بعضا لكل منها سياستها الخاصة واقتصادها الخاص ولا تحسب كل منها حسابا لسياسة الآخرين**"[2].

كما عرف التنظيم الجماعي للدول الإفريقية تطورا من حيث ارتفاع عدد الدول المنظمةللمجموعات الإفريقية، زيادة على أن هذه المنظمات لم تكن قائمة على أسس جغرافية ، وذلك كنتيجة لبحث الدول الإفريقية عن تجمعات تضم معظم الدول الإفريقية وتتمثل هذه المجموعات في :

- منظمة الدار البيضاء

تم التوقيع عليه من قبل وزراء خارجية المجموعة في 5ماي1961،ونصت ديباجته على تحديد واضح لمفهوم الوحدة،حيث جاء في الفقرة الأولى "**نحن رؤساء الدول الإفريقية نعلن تصميمنا على العمل على نصرة الحرية في جميع أرجاء إفريقيا وتحقيق وحدتها**" ونص على منح العضوية لأية دولة افريقية تطلبها شريطة أن تقبل أحكام الميثاق الإفريقي[3]. و كان لها أثر محسوس في تهيئة الجوّ و تمهيد الطريق لقيام وحدة إفريقية متكاملة فيما بعد،فقد جمع بين إفريقيا العربية وغير العربية، وبقي هذا المنتظم قائمًا حتى قيام منظمة الوحدة الإفريقية وانضمام دول المؤتمر إليها و تصريح رؤساء المؤتمر بأنّ مبرّر وجوده قد انتهى.

- منظمة الإتحاد الإفريقي الملجاشي (مجموعة برازافيل)

يعتبر مؤتمر **تاناناريف** (مدغشقر)الذي بدأ في 11 نوفمبر1961 أساسًا لمواد إتحاد الدول الإفريقيةالملجاشيةوهو ميثاق مفتوح للانضمام أي دولة إفريقية حيث جاء في ميثاق الاتحاد

---

[1] موسى مخول،المرجع السابق،ص 381.

[2] محمد المبروك يونس، المرجع السابق، ص74.

[3] أحمد نبيل جوهر ، قرارات منتظم الوحدة الإفريقية النظرة و التطبيق و دورها في حلّ مشاكل القارة ،دون طبعة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر ، 1987 ، ص19-20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أنه"اتحاد دول مستقلة ذات سيادة وهو مفتوح لكل دولة افريقية مستقلة ويهدف إلى تنظيم وتثبيت السلام في إفريقيا وملجاش والعالم"[1].

- مجموعة منروفيا في 1962

وكان مكوّنًا من ثلاثة و أربعين مادة.ويعتبر هذا الميثاق أحد المواثيق التي أخذت في الاعتبار في مؤتمر أديس بابا عند إنشاء منتظم الوحدة الإفريقية.ويلاحظ أنّ هذا الميثاق جعل اهتمامه الأوّل لتقوية التعاون بين الدول الإفريقية في المجالات الاقتصادية والفنيّة ، وجعل التعاون السياسي في المرحلة التالية وتاركًا التعاون العسكري للمرحلة الأخيرة .

إذن شكلت هذه المجموعات الإفريقية الثلاث أرضية ممهدة لانبثاق منظمة الوحدة الإفريقية، فاتخذت حركة الوحدة الإفريقية طابعا جديدا بفعل مجموعة من المتغيرات، أهمها نمو الشعور القومي والمطالبة بالتحرر من الاستعمار، فحاولت الدول والشعوب الإفريقية تحقيق هذا التجمع،في شكل منظمة من خلال عدة مؤتمرات مهدت لقيام منظمة الوحدة الإفريقية.

فلقد دعى وزراء خارجية مجموعة برازافيل في ديسمبر1962،إلى الدعوة لعقد مؤتمر في أديس أبابا تحضره جميع الدول الإفريقية المستقلة، للخروج بصيغة نهائية للمنظمة الإفريقية، حيث اجتمع في أديس أبابا"الحبشة" وزراء خارجية ثلاثون دولة إفريقية مستقلة[2]،في الفترة مابين 15و22ماي1963 لبحث و دراسة وسائل تحقيق تعاون الدول الإفريقية المستقلة في مختلف المجالات و تنسيق أوجه نشاطها فوافق مؤتمر القمة الإفريقية الذي عقد في مدينة **أديس أبابا بأثيوبيا** في 23 ماي 1963،على توحيد الدول الإفريقية في منظمة دولية ، و قد اعتبر هذا المؤتمر أعظم حدث في التاريخ السياسي المعاصر للقارة الإفريقية ،لأنه جسد أول منظمة إقليمية تضم كافة الدول الإفريقية المستقلة، ومن ناحية أخرى اعتبر محاولة جادة للتغلب عما فشلت فيه باقي التجمعات الإفريقية القائمة، خاصة مشكل الحدود والنزاعات[3].

لكن رغم اتفاق الدول الإفريقية على وجوب الترابط بينها،من أجل الحفاظ على استقلالها و مواجهة مشاكل التخلف، فإنها اختلفت في المنهج والفلسفة التي يجب الأخذ بها من أجل تحقيق ذلك، فبعدما كان الاهتمام قبل الاستقلال هو الجمع والتوفيق بين القبائل المختلفة، أصبح الاهتمام بعد الاستقلال هو كيفية الجمع والتوفيق بين الأمم المختلفة فهل يكون هذا التنظيم محافظا على سيادة الدول الكاملة أو يتجاوز ذلك ليصل إلى نوع من

---

[1] علي يوسف شكري،المنظمات الدولية والإقليمية والمتخصصة،الطبعةالثانية،ايتراك للنشر و التوزيع،القاهرة،2004،ص218.أو انظر: بطرس بطرسغالي،منظمة الوحدة الإفريقية،دونطبعة،مكتبة الانجلو مصرية،القاهرة،دون سنة الطبع،ص30وما بعدها

[2] كان عدد الدول المستقلة 32دولة، لكن لم تحضر المغرب والتوغو، إذ احتجت المغرب على مشاركو موريتانيا في المؤتمر لأنها كانت تعتبرها جزء من الأراضي المغربية ،أما التوغو فلم تشارك لاعتراض بعض الدول الإفريقية على الحكومة الجديدة التي انتزعت الحكم في التوغو، إثر اغتيال الرئيس سلفانوسأوليمبيوانظر:محمد المبروك يونس،المرجع السابق،ص81 .

[3] صلاح الدين حسن السيسي،النظم والمنظمات الإقليمية والدولية،الطبعة الأولى،دار الفكر العربي،2007،ص235.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التكامل المقيد لسيادة الدول.وقد ظهر جليا الاختلاف.في منهج التوحدفي المؤتمر التمهيدي لوزراء الخارجية. وتكررت تلك الانقسامات في مؤتمر رؤساء الدول والحكومات.فمنهم من أصرّ على اقتراح الوحدة الإفريقية ، ومنهم من رأى أن تحتفظ الدول بكامل سيادتها. ومنهم من وقفموقفًا وسطًا بين الاتجاهين . و قد استقرّ رأي المجتمعين على وجوب إنشاء منتظم يضم جميع الدول الإفريقية تمهيدًا لتحقيق الوحدة بينها .

ويرى نكروما أن مستقبل إفريقيا هو في اتحاد سياسي تنسق فيه أوجه النشاط الاقتصادي والثقافي والعسكري من أجل المحافظة على أمن القارة وذلك من خلال حكومة فيدرالية واحدة. وعبر عن ذلكبقوله"...**إذا لم تتحد في أسرع وقت ممكن تحت حكومة واحدة فستقع حوادث بشأن الحدود وانشعبنا فيمحاولته اليائسة للحصول على متع الحياة سيثور على السلطة ...**".كما قال "**إذا لم نعالجمشاكل**

إفريقيا بجبهة مشتركة وهدف مشترك فسوف نتخاصم ونتشاجر فيما بيننا حتى يعاداستعمارنا ونصبح أدوات لاستعمار أفظع بكثير من الذي قد قاسيناه"[1].

فركز اقتراح غانا على إنشاء اتحاد فيدرالي بين الدول الإفريقية. لا يترتب عليه بالضرورة التضحية بسيادات الدول الإفريقية. ويطالب بالقضاء على الحواجز التي تفصل بين الدول الإفريقية و إنهاء التجمعات الإقليمية. وحاول نكروما بكل قوة أن يعرض على رؤساء الدول المشتركة في المؤتمر فكرته. وفق خطة مفصلة تضم مجلس للشيوخ وأخر للنواب وعملة مشتركة ومنطقة نقدية ومصرف مركزي ونظام دفاع مشترك وبرلمان أفريقي .وضمنها في كتابه بعنوان "**يجب أن تتوحد إفريقيا**".كما أرسل سفراءه في زيارة للعواصم الإفريقية للترويج لفكرته[2].

وقد عارض نكروما التجمعات الإقليمية الفرعية. على أساس أن المنظمات الإقليمية الاقتصادية التي تشكلت في إفريقيا.لم تحرز إلا القليل بمعيار تحسين مستوى معيشة الشعوب الإفريقية بالرغم من العدد الهائل للقرارات والتصريحات التي تصدرعن تلك المنظمات.وبالتالي إن تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية الكاملة يمكن فقط أن تتحقق على مستوى القارة.

لكن رؤساء الدول عارضو فكرة إنشاء حكومة فيدرالية إفريقية شاملة.وقد عبر **فولبيريولو**رئيس جمهورية الكونغو "برازافيل"عن ذلك بقوله"**إن وحدة إفريقيا يجب ألا تدفعنا إلى نسيان حقيقة التفاوت والتنوع فيها لا سيما وأنها قارة ضخمة فحتى الآن لم تستطع أية**

---

[1] بطرس بطرسغالي. المرجع السابق .ص72.

[2] أحمد يوسف القرعي.أبعاد المشاركة في الاتحاد الإفريقي. مقالة من كتاب الاتحاد الإفريقي ومستقبل القارة الإفريقية.محمود أبو العينين.الطبعة الأولى.بحوث ومناقشات المؤتمر الدولي الذي نظمه مركز البحوث الإفريقية بجامعة القاهرة. 2001/06/11. ص51 .53

www.manaraa.com

قارة سواء كانت أوروبا أم أمريكا أم آسيا أن تنشأ حكومة قارية أو أن تكون دولة واحدة أو أن تشكل أمة واحدة"[1].لكن وإن اتفقوا على رفض فكرة نكروما غير أنهم لم يتفقوا على شكل المنظمة، فمنهم من رفض الاتجاهين الفيدرالي و الكنفدرالي معا وعبر عن ذلك **فيلبير تسرانا** رئيس جمهورية مدغشقر حينما قال"**نحن ننوي المحافظة على السيادة الكاملة لدولنا و صرف النظر تمامًا عن إقامة إتحاد فدرالي بين الدول الإفريقية لأنّه يتضمّن التنازل عن جزء هام من السيادة القومية ، وسوف نرفض أيضًا النظرية الكونفدرالية لأنّ السلطة التي ستقيمها فوق دولنا تفرض علينا تعليمات و أوامر لم يقبلها بعضها**"[2].

ونفس الأمر بالنسبة للرئيس السنغالي **ليوبلد سنجور** إذ قال"**إنني أخشى حدوث كارثة ...إذا حاولنا إنشاء اتحاد فيدرالي أو حتى كونفدرالي ذي برلمان خاص وقيادة عسكرية خاصة كمحاولة أولى**". وفضل إقامة اتحادات إقليمية بقوله "**دعنا أخيرا نتجرأ ونقول :إن الاختلافات الجنسية واللغوية والثقافية لن تزول ...يجب علينا أن نعترف بهده الاختلافات المكملة لبعضنا البعض بل يجب علينا أن نعمل علىتنظيمها في شكل اتحادات إقليمية وأنا أرى إمكان ثلاثة اتحادات :شمال إفريقيا-غرب إفريقيا-شرق**

إفريقيا إلى أن يتم تحرير جنوب إفريقيا وكل من هذه الاتحادات يمكن بدوره أن يقسم إلى اتحادات اصغر حجما".

وقد تبنى الحبيب **بورقيبة** "تونس"هذا الرأي بقوله"**سوف تلعب الاتفاقات الإقليمية دورا هاما في تطوير إفريقيا**" وأكد الرئيس **تسرانانا** هدا الاتجاه قائلا"**إنني لا استطيع أن أفهم كيف يمكن أن تؤدي الإقليمية إلى بلورة معالم خاصة...بل على العكس من ذلك إنني اعتقد أنها سوف تكون في صالح التعاون وسوف تساهم في ازدهار العالمية الإفريقية وبالإجمال فإنيآمل بصدق في أن يؤدي التقارب بين التجمعات الإقليمية إلى تدعيم وحدتنا بل إنني اعتقد أنه سوف يكون من الضروري خلق تجمعات إقليمية جديدة لتغطية القارة بجهاز يكفل التعاون المنسجم**"[3].

أما الإمبراطور **هيلاسلاسي** فاتخذ موقفا وسطا وأوضح رأيه قائلا" **إن الوحدة الإفريقية التي نسعى ورائها لا يمكن أن تأتي إلا بالتدرج هكذا فلا مفر من وجود فترة انتقالية ويمكن للعلاقات والتنظيمات الإقليمية أن تظل قائمة لفترة من الزمن كما تستطيع التنظيمات الإقليمية أن تؤدي وظائف شرعية وأن تسد حاجات لا يمكن سدها في الآونة الراهنة بغير هذه**

[1] بطرس بطرسغالي،المرجع السابق،ص74.
[2] أحمد نبيل جوهر ، المرجع السابق، ص 192،وحلمي شعراوي،المرجع السابق،ص80.
[3] بطرس بطرسغالي، المرجع السابق،ص75-76.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوسيلة غير أن الاختلاف هو في أننا نعترف بهده الأوضاع على أنها مجرد حلول مؤقتة سوف ينتهي العمل بها عندما نهيء الظروف التي تجعل الوحدة الإفريقية في متناول أيدينا"

وقد أدى هذا الاختلاف إلى تركيز البعض على الوصول إلى سياسة عملية، مثل اقتراح الرئيس **جمال عبد الناصر** إذ لم يكن اهتمامه بالشكل النهائي للمنظمة بقدر اهتمامه بالوصول إلى نتيجة وعبر عن ذلك بقوله "**ما نحتاج إليه هو محركات توليد الطاقة من آمالنا الضخمة ومن إمكانياتنا غير المحدودة وتوجيهها...وهنا حاجتنا إلى العقل المنظم والأعصاب المحركة لتكن جامعة افريقية لتكن اجتماعات دورية لكل رؤساء دول إفريقيا وممثليها الشعبيين...ليكن أي شيء أمر واحد لا تريده الجمهورية العربية المتحدة هو أن نخرج من هنا بألفاظ حماسية أو بواجهات تنظيمية بل وفي هذه الحالة نخدع أنفسنا ولا ننخدع غيرنا وفي هده الحالة نسيء إلى إفريقيا والى السلام بل وفي هذه الحالة نكون قد ضيعنا ما نملكه بالفعل وهو رؤية مشاكلنا واجتماع إرادتنا.**".وأكد أيضا نفس الاتجاه بضرورة خروج المؤتمر بقرار ايجابي ما عبر عنه **بن بلة**"الجزائر"بقوله "**تعالوا نتفق على أن نموت جميعا لكي تتحرر الشعوب الإفريقية التي ما تزال السيطرة الاستعمارية ولكي لا تصبح الوحدة كلمة جوفاء**"[1].

وانتهت أشغال المؤتمر بإعلان ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية في25 ماي 1963،و قد احتوى ميثاق المنظمة على ثلاثة وثلاثين مادة وديباجة، وفي حفل رسمي أقيم في28ماي وقع رؤساء الدول الثلاثين على ميثاق المنظمة،ويهدف هذا المنتظم إلى التعاون الاختياري بين الدول لتحقيق الأغراض المشتركة للدولالأعضاء ، و قد هدفت المنظمة تشجيع التضامن بين الدول الإفريقية والحفاظ على سيادتها و تنسيق

سياساتها في الميادين الاقتصادية والصحية والأمن والدفاع[2]. فاحتفاظ كل دولة باستقلالها مع الالتزام بالعمل على تحقيق الوحدة بشكل تدريجي، ودعم التشاور والتضامن بين الدول، والتركيز على التحرر من الاستعمار ،فكانت منظمة الوحدة الإفريقية بمثابة الحل الوسط الذي خرجت به قيادات إفريقيا في تلك الفترة، وخاصة بين فكرة الحكومة الإفريقية وفكرة التعاون الإفريقي.

لقد عرفت منظمة الوحدة الإفريقية إخفاقات ومشاكل عديدة،يعود البعض منها إلى هيكلها المعقد،الذي يعمل أحيانا إلى الضد من اتخاذ القرارات السريعة،وإلى قاعدتها المالية غير المأمونة،وإلى افتقارها إلى التأييد الشعبي العريض،وإلى جنوحها لعمل خطط اقتصادية من

[1] محمد المبروك يونس،المرجع السابق، ص83.

[2] عاكف يوسف صفوان، المنظمات الإقليمية و الدولية، الطبعة الأولى، دار الأحمدي للنشر، مصر،2004، ص187

www.manaraa.com

دون أفاق واقعية لتحقيقها، ونظرا لذلك فقد وصفها جوليوسنيريري بأنها مجرد منتدى دردشة لرؤساء الدول الإفريقية[1].

إن تقييم دور المنظمة في تحقيق الاندماج والوحدة والتنسيق والتعاون بين دول هذه المنظمة، يشكل المعيار الحقيقي للحكم على نشاط المنظمة،وقد جاءت الوقائع لتأكد ضعف الخطوات التي اتخذت في المجالات التي كان يمكنها أن تساعد على تحقيق النجاح المنشود، فعلى صعيد النظم القانونية السائدة في الدول الأعضاء،لم يتخذ أي إجراء عملي يرمي إلى توحيد أو تقريب هذه النظم، فكل دولة افريقية أسيرة لمصالحها الوطنية، وفي المجال الاقتصادي رغم إدراك الدول الإفريقية للأهمية البالغة لإيجاد حل للمشاكل التي تعاني منها، إذ بقيت الدول الإفريقية بعد الاستقلال على علاقة مع الدول الخارجية خاصة في المجال الاقتصادي[2].

3- تطور الرؤية الإفريقية لمشروع الوحدة:

في مؤتمر القمة الإفريقية الثاني لمنظمة الوحدة الإفريقية برزت رغبت رؤساء دول المؤتمر اتجاه إقامة حكومة اتحادية لإفريقيا، وحمل لواء هذه الدعوى الدكتور **نكروما**، وأوضح فكرته بقوله:"**ولا أعني بذلك إلغاء أي سيادة، إذ كلّما زاد عدد الدول المستقلة في حكومة إتحادنا، كلما أصبحت وحدتنا أقوى، وأصبحت كل دولة ذات سيادة داخل الوحدة أكثر حرية في العناية بمشكلاتها المحدودة والتي تنفرد بها**"[3].هذه الأفكار قد ردّدها الرئيس الليبي **معمر القذافي** عندما نادى بتطوير المنظمة و إقامة ولايات متحدة إفريقية، وذلك عند حضوره في القمة الخامسة والثلاثين لمجلس رؤساء الدول الحكومات لمنظمة الوحدةالإفريقية المنعقد **بالجزائر** خلال الفترة من 12إلى 14 جويلية 1999،فقدم دعوة لاستضافة بلده لمؤتمر استثنائي وقد وافق المؤتمر على ذلك.

انعقدت قمة **سرت** الاستثنائية لمجلس رؤساء الدول و الحكومات الإفريقية في دورته الرابعة لمنظمة الوحدة الإفريقية خلال الفترة من8إلى9سبتمبر1999، وفيها نوقشت كيفية توحيد القارة ،وقد قدمت ليبيا

مشروع أطلق عليه الولايات المتحدة الإفريقية يتكون من ثلاثة عشر مادة،وقد اختتمت القمة أعمالها بإصدار إعلان سرت، الذي يتكوّن من ثماني نقاط في الديباجة وست من المقررات

[1]من دون أن ننسى العوامل الخارجية التي أثرت على عمل المنظمة ومنها الحرب الباردة التي شهدها العالم وجعلت دول القارة تنقسم بين تيارات الماركسية والشيوعية والرأسمالية لمزيد انظر:جاسم محمد،نفس المرجع،ص301.

[2]عبد القادر رزيقالمخادمي ،المرجع السابق،ص95.

[3]الشافعي محمد بشير ،المرجع السابق ،ص431-432.

www.manaraa.com

ضمن الفقرات العامة لذلك الإعلان، تشكل دوافع إنشاء الاتحاد الإفريقي كبديل لفكرة الولايات المتحدة الإفريقية[1] .

و لقد فوض المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الإفريقية بإعداد مسوّدة الوثيقة المنشئة للإتحاد ، لذلك قامت الأمانة للمنظمة بإعداد مشروع نص القانون التأسيسي للإتحاد الإفريقي، الذي تمّت دراسته بأديس أبابا في الفترة من07إلى21أفريل2000 ،و بطرابلس في الفترة من27إلى30ماي2000، ثمّ على مستوى المؤتمر الوزاري المنعقد في الفترة من31 ماي إلى 02 جوان2000 ،وعقد مجلس وزراء الدول و الحكومات دورته السادسة و الثلاثين **بلومي** عاصمة **الطوغو**، خلال الفترة من 10 إلى 12 جويلية 2000، فثمّ اعتماد القانون التأسيسي للإتحاد الإفريقي رسميا في11جويلية 2000،ووقعت عليه سبعة وعشرون دولة افريقية، تكون من ديباجة و33مادة وتحدّدت به أهداف الإتحاد وتكوين أجهزته، حيث أضيفت أجهزة هامة (برلمان عموم إفريقيا، محكمة عدل إفريقية إلى جانب أجهزة أخرى، وتقرّر أن يدخل هذا التنظيم دور التنفيذ باكتمال تصديق ثلثي الدول[2].

وفي القمة الاستثنائية الخامسة لمجلس رؤساء الدول و الحكومات لمنظمة الوحدة الإفريقية التي عقدت في **سرت** بليبيا، خلال01و02مارس2001 ، أعلن رؤساء القارة الإفريقية قيام الإتحاد الإفريقي رسميًّا في02 مارس 2001 ،ودخل حيّز التطبيق في 26 ماي2001 بعد اكتمال عملية التصديق،وذلك بعد أن صادقت عليه ست وثلاثين دولة وهي أغلبية الثلثين المطلوبة،وتقرّر أن تشهد القمة السابعة والثلاثين تحول منظمة الوحدة الإفريقية إلى الإتحاد الإفريقي،وتحضير مسودات البروتوكولات المتعلقة بإنشاء أجهزة ومؤسسات الإتحاد،وقد عقد مؤتمر رؤساء الدول والحكومات دورته العادية السابعة والثلاثين في**لوساكا** عاصمة **زامبيا** من9إلى11جويلية 2001 واعتبرت القمة الختامية للمنظمة الوحدة الإفريقية[3].

وثم الإعلان عن الاتحاد الإفريقي في مؤتمر تاريخي في دوربان بجنوب إفريقيا، عند نهاية السنة الانتقالية، في صبيحة الثلاثاء الموافق ل09جويلية2002،بحضور رؤساء دول وحكومات حوالي

---

[1] حمدي عبد الرحمان حسن،برلمان عموم إفريقيا والبعد الشعبي في حركة الوحدة الإفريقية، مقالة من كتاب الاتحاد الإفريقي ومستقبل القارة الإفريقية،محمود أبو العينين،الطبعة الأولى،بحوث ومناقشات المؤتمر الدولي الذي نظمه مركز البحوث الإفريقية بجامعة القاهرة،2001/06/11،ص79.

[2] جمال عبد الناصر مانع ، التنظيم الدولي ، النظرية العامة و المنظمات العالمية و الإقليمية المتخصصة ، الطبعة الأولى ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، مصر ، 2007 ، ص 306 .عادل عبد الرزاق،المنظومة الإفريقية ومبادرة الشراكة الجديدة للتنمية في إفريقيا(النيباد) بين النظرية والتطبيق «رؤية مستقبلية»،دون طبعة،الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر،2006،ص 144.

*تمت المصادقة على القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي من طرف الجزائر، بموجب المرسوم الرئاسي رقم 01-129المؤرخ في 2001/05/12، الجريدة الرسمية الجزائرية رقم 28 الصادرة بتاريخ 2001/05/16 .

[3] جمال نكروما،الوحدة الإفريقية في سياق الفكر السياسي لبعض الزعماء الأفارقة:الحلم المؤجل ، مقالة من كتاب الاتحاد الإفريقي ومستقبل القارة الإفريقية،محمود أبو العينين،الطبعة الأولى،بحوث ومناقشات المؤتمر الدولي الذي نظمه مركز البحوث الإفريقية بجامعة القاهرة،2001/06/11،ص42.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خمسين دولة ليحل محل منظمة الوحدة الإفريقية ذلك أن المراقبون السياسيون ظلوا ينظرون إلى منظمة الوحدة الإفريقية على أنها ناد للحكومات،لم يعط ميثاقها اعتبارا للمشاركة الشعبية،وهذا ما تداركه قانون الاتحاد

الإفريقي بنصه على تكوين برلمان عموم إفريقيا ضمن أجهزة الاتحاد، مما قد يسهم في المشاركة الشعبية، حتى لا يبقى الاتحاد منحصرا في إرادة النخب الإفريقية الحاكمة. وقد أكد تقرير الأمين العام الذي قدمه إلى المؤتمر الوزاري الرابع والسبعين في لوساكا في جويلية2001، أن الاتحاد جزء من المسعى العام لتعزيز الوحدة والتعاون والتنسيق، و تزويد القارة بإطار قانوني ومؤسسي وأن الدافع الرئيسي إلى إنشاء الاتحاد هو الحرص على تعميق وتعزيز التلاحم والتضامن والتكامل بين البلدان والشعوب الإفريقية[1].

خاتمة:

لقد ساهمت ظروف مختلفة في تكوين حركة الوحدة الإفريقية بداية من خارج إفريقيا، لتنتقل إلى القارة الإفريقية من خلال شخصيات عملت على ذلك، مما يعكس دور العامل الشعبي في تحقيق وإنماء حركة الوحدة .ثم تلى ذلك تبني الجهات الرسمية لهذه الفكرة في شكل عدة مؤتمرات للدول المستقلة .

إن تزايد عدد الدول المستقلة في القارة الإفريقية قد شجع الدول على البحث عن تكتلات فيما بينها وإن كانت محدودة العضوية، من أجل محاولة الحفاظ على استقلالها ومواجهة مختلف المشاكل التي تعترضها والتي كانت متماثلة، وقد ساهم ذلك فيما بعد في تطور الفكر الوحدوي من خلال البحث عن تجمعات تضم عددا أكبر من الدول، وهذا كان له أثر ودور في تمهيد الطريق لإنشاء منظمة الوحدة الإفريقية.

إن حلم بعض الأفارقة كان هو تشكيل ولايات متحدة افريقية، من أجل تحقيق التنمية في القارة الإفريقية وتحقيق الاستقرار،غير أن معظم رؤساء الدول الإفريقية عارضو هذه الفكرة، وبرروا ذلك بأسباب مختلفة ترتبط معظمها بفكرة السيادة والاختلافات بين الدول الإفريقية، مما أسفر في الأخير على تشكيل منظمة الوحدة الإفريقية متضمنة ما يؤكد على احتفاظ الدول بسيادتها والاقتصار على التعاون بين الدول الإفريقية ،فمن خلال تحليل الاتجاهات التي صاحبت إنشاء منظمة الوحدة الإفريقية،يظهر أن ميثاق المنظمة هو الحد الأدنى الممكن تحقيقه وسط الانقسامات ، كما أرادت معظم الآراء أن تكون منظمة الوحدة بمثابة نوع من التضامن ضد أي تغيير في الأمر الواقع.

---

[1] عبدالله الاشعل،الاتحاد الإفريقي والقضايا الإفريقية المعاصرة، مؤسسة الطوبجي للتجارة والطباعة والنشر، القاهرة، 2002، ص142.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

غير أن فكرة الولايات المتحدة الإفريقية بقيت في أدهان البعض ورددوها وعملوا على تجسيدها عندما دعوا إلى تحويل منظمة الوحدة الإفريقية إلى الاتحاد الإفريقي.غير أن ذلك لم يتجسد ولازال حلم الولايات المتحدة الإفريقية قائما ، غير أن الاتفاق على الطريقة التي سوف يتم من خلالها تحقيق ذلك محل خلاف ،فهل يتم البدأ بالوحدة السياسية أولا ،أم يتم الاعتماد على الجانب الاقتصادي كخطة أولية لتحقيق الحلم.

المراجع:

- أحمد يوسف القرعي،أبعاد المشاركة في الاتحاد الإفريقي، مقالة من كتاب الاتحاد الإفريقي ومستقبل القارة الإفريقية،محمود أبو العينين،الطبعة الأولى،بحوث ومناقشات المؤتمر الدولي الذي نظمه مركز البحوث الإفريقية بجامعة القاهرة،2001/06/11.
- أحمد نبيل جوهر ، قرارات منتظم الوحدة الإفريقية النظرة و التطبيق و دورها في حلّ مشاكل القارة ،دون طبعة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر ، 1987.
- بطرس بطرسغالي،منظمة الوحدة الافريقية،دونطبعة،مكتبة الانجلو مصرية،القاهرة،دون سنة الطبع.
- بشير الكوت، الوحدة الإفريقية في القرن العشرين،الطبعة الأولى ،المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، ليبيا،2004.
- جمال نكروما،الوحدة الإفريقية في سياق الفكر السياسي لبعض الزعماء الأفارقة:الحلم المؤجل ، مقالة من كتاب الاتحاد الإفريقي ومستقبل القارة الإفريقية،محمود أبو العينين،الطبعة الأولى،بحوث ومناقشات المؤتمر الدولي الذي نظمه مركز البحوث الإفريقية بجامعة القاهرة،2001/06/11.
- جمال عبد الناصر مانع ، التنظيم الدولي ، النظرية العامة و المنظمات العالمية و الإقليمية المتخصصة ، الطبعة الأولى ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، مصر ، 2007 .
- حلمي الشعراوي، الفكر السياسي والاجتماعي في إفريقيا ،الطبعة الأولى،مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلوماتية،مصر،2001 .
- حلمي الشعراوي ،إفريقيا في نهاية القرن ،الطبعة الأولى،دار الأمين للنشر والتوزيع، مصر،2001.
- حمدي عبد الرحمان حسن،برلمان عموم إفريقيا والبعد الشعبي في حركة الوحدة الإفريقية، مقالة من كتاب الاتحاد الإفريقي ومستقبل القارة الإفريقية،محمود أبو العينين،الطبعة الأولى،بحوث ومناقشات المؤتمر الدولي الذي نظمه مركز البحوث الإفريقية بجامعة القاهرة، 2001/06/11.
- محمد المبروك يونس، تاريخ التطور السياسي للعلاقات العربية الإفريقية،الطبعة الثانية، مطابع الوحدة العربية ،1991.
- محمود أبو العينين،التقرير الاستراتيجي الافريقي2006-2007،معهد البحوث والدراسات الإفريقية،مركز البحوث،جامعة القاهرة،المطبعة التجارية الحديثة.
- مصطفى سلامة حسين ، المنظمات الدولية ،دون طبعة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر ، 2000 .
- سالم محمد الزبيدي ،الإتحاد الإفريقي في ظل النظام الدولي الجديد ،دون طبعة، منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة الجماهيرية العظمى ، طرابلس ، ليبيا ، 2006.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عادل عبد الرزاق،المنظومة الإفريقية ومبادرة الشراكة الجديدة للتنمية في إفريقيا(النيباد) بين النظرية والتطبيق *رؤية مستقبلية*،دون طبعة،الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر، 2006.
- عادل عبد الرزاق،إفريقيا في إطار منظمة الوحدة الإفريقية والاتحاد الإفريقي -رؤية مستقبلية- دون طبعة،الهيئة المصرية العامة للكتاب،2007.
- عاكف يوسف صفوان ، المنظمات الإقليمية و الدولية ،الطبعة الأولى، دار الأحمدي للنشر ، مصر،2004.
- علي يوسف شكري،المنظمات الدولية والإقليمية والمتخصصة،الطبعة الثانية،ايتراك للنشر والتوزيع،القاهرة،2004.
- صلاح الدين حسن السيسي،النظم والمنظمات الإقليمية والدولية،الطبعة الأولى،دار الفكر العربي،2007.
- ربيع عبد العاطي عبيد،دور منظمة الوحدة الإفريقية وبعض المنظمات الأخرى في فض المنازعات،دون طبعة ،دار القومية العربية للثقافة والنشر،مصر ،2002.
- ظاهر جاسم محمد، التاريخ المعاصر للدول الإفريقية،الطبعة الأولى،دار شموع الثقافة، ليبيا، 2007 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com